

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو الهيثم : يقول : أُنجاهُ من الهلاك بعد إشرافِ عَلايِهِ . وقال
الزمخشريُّ : صَمَاءُ الغَيرِ : الحَيَّةُ تُسَكُنُ قُرْبَ مَوَيْهَةٍ في مَنقَعٍ فلا
تُقربُ . وأَنشد بيَّتَ الحرِّ مازيُّ المُتقدِّم . أَو داهيةُ الغَيرِ : الذي
يُعانِدُك ثمَّ يَرُجِعُ إلى فَوَلِّك . ومنه ما حكى أبو زَيْدٍ : ما غَيَّرتَ إلَّا
لِطَلَبِ المِرَاءِ . والغَيرُ مُحَرَّكَةٌ : التُّرابُ عن كُرَاعِ . والغَيرةُ
بهاءٍ : الغُبارُ كغُرابٍ وهو اسمٌ لِمَا يَبْقَى من التُّرابِ المُثارِ جُعِلَ على
بِناءِ الدُّخَانِ والعُثَانِ ونَحْوِهِما من البَقايا قاله المصنِّفُ في البصائر .
وفي اللسانِ : الغَيرةُ : تَرَدُّدُ الرَّهَجِ فَإِذَا ثارَ سُمِّيَ غُباراً
كالغُيرةِ بالضَّمِّ أَنشد ابنُ الأَعرابيِّ :
بِعَينِي لَم تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غَيرةٍ ... ولم تَرِدَا أَرْضَ العِراقِ
فَثَرَمَدَا واغَيرََّ اليَوْمُ اغَيرََّ ارأى : اشْتَدَّ غُبارُهُ عن أَبِي عَلِيٍّ .
وغَيرَهُ تَغَيرََّ : لَطَخَهُ بِهِ . وتَغَيرََّ : تَلَطَّخَ بِهِ . والغَيرةُ بالضَّمِّ
: لَوْنُهُ أَي الغُبارُ يَغَيرَُّ لِللَّهَمِّ ونَحْوِهِ . وَقَدَّ غَيرََّ غُيُورا
وغَيرةً واغَيرََّ اغَيرََّ ارأى وأغَيرََّ إغَيرََّ ارأى . والأغَيرُ : الذِّئْبُ
لِللَّوْنِ كالأغَثَرِ بالمُثَلَّثَةِ كما سبأُتي . والغَيراءُ : الأَرْضُ لغَيرةٍ
لَوْنِها أَو لما فيها من الغُبارِ . وفي الحديثِ : ما أَطَلَّتِ الخَضِرَاءُ ولا
أَقَلَّتِ الغَيراءُ ذَا لَهَجَةٍ أَصْدَقَ من أَبِي ذَرٍّ . قال ابنُ الأثيرِ :
الخَضِرَاءُ : السَّمَاءُ . والغَيراءُ : الأَرْضُ . أَراد أَنَّهُ مُتَنَاهٍ في الصِّدْقِ
إلى الغايةِ . فجاءَ به على اتِّساعِ الكلامِ والمجازِ . والغَيراءُ : أُنْثَى
الحَجَلِ . والغَيراءُ من الأَرْضِ : الخَمَرُ . وأَرْضُ غَيراءُ : كَثيرةُ
الشَّجَرِ كالغَيرةِ مُحَرَّكَةٌ . والغَيراءُ : العَليمَةُ . والغَيراءُ :
الذَّيْتُ في السُّهُولَةِ نقله الصاغانيُّ . قلتُ : والأشْبَهُهُ أَنْ يَكُونَ
بالمُثَلَّثَةِ . والغَيراءُ فَرَسُ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ بنِ عَمْرٍو الفَزَارِيِّ أَخِي
حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ . والغَيراءُ أَيضاً فَرَسٌ قُدَامَةُ بنِ مَصَادِ الكَلْبِيِّ .
ذَكَرَهُمَا الصاغانيُّ . وَفَاتَهُ ذِكْرُ الغَيراءِ فَرَسٌ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ
العَيْسِيِّ . قلتُ : وهي خالَةٌ داحِسٌ وأُخْتُهُ لأَبِيهِ ؛ قاله ابنُ الكَلْبِيِّ .
والغَيراءُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ كالغَيراءِ لِللَّوْنِ وَرَقِها وَثَمَرَتِها إِذَا

بَدَتْ ثُمَّ تَحْمَرُّ حُمْرَةً شَدِيدَةً أَوْ الْغَيْرَاءُ ثَمَرَتُهُ وَالْغَيْبِرَاءُ
شَجَرَتُهُ وَلَا تُذْكَرُ إِلَّا مُصَغَّرَةً أَوْ بِالْعَكْسِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ؛
كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ . وَالْوَطْأَةُ الْغَيْبِرَاءُ ؛
الْجَدِيدَةُ أَوْ الدَّارِسَةُ وَهُوَ مِثْلُ الْوَطْأَةِ السَّوْدَاءِ . وَفِي الْأَسَاسِ : هُمَا
وَطْأَتَانِ : دَهْمَاءٌ وَغَيْبِرَاءٌ وَأَثَرَانِ : أَدْهَمٌ وَأَغْبِرٌ أَي حَدِيثٌ
وِدَارِسٌ . وَالْغَيْبِرَاءُ مِنَ السَّنِينِ : الْجَدِيدَةُ وَجَمَعُهَا الْغَيْبِرُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ سِنُو الْجَدْبِ غَيْبِرًا لِغَيْبَرَارِ آفَاقِهَا مِنْ قِلَابَةِ الْأَمْطَارِ
وَأَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ . وَبَنُو غَيْبِرَاءَ : الْفُقَرَاءُ الْمَحَاوِجُ وَهُمْ
الصَّعَالِيكُ . وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَيْدِ وَلَمْ يَذْكَرِ الْبَيْتَ
وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ :
رَأَيْتُ بَنِي غَيْبِرَاءَ لَا يُنْكَرُونَ نَبِيَّ ... وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ
الْمُؤَمَّدِ